

تاج العروس من جواهر القاموس

وقال الأزهري : شَجَرُ الأَشْنَانِ يُقَالُ لَهُ الحَرَضُ . وهو من النَّجِيلِ .
وقرئَ بِهِ " قَوْلُهُ تَعَالَى : " حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا " أَيْ حَتَّى تَكُونَ
كَالأَشْنَانِ نَحْوًا " هَكَذَا بِالنُّونِ وَالصَّوَابُ قُحُولًا بِالْقَافِ " وَيُبْسَاءً " . قال
الصَّاغَانِي : وهي قِرَاءَةُ الحَسَنِ البَصْرِيِّ . قال : وكان السُّدِّيُّ يَعِيبُ
هذه القِرَاءَةَ . " وَمَنْصُورُ بْنُ مُحَمَّدٍ " هَكَذَا فِي النَّسَخِ وَاللَّذِي فِي
التَّبَصِيرِ : مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الأَشْنَانِي رَوَى عَنْهُ
القَاسِمُ بْنُ الصَّفَّارِ . أَبُو أَحْمَدَ " عَبْدُ الْبَاقِي بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ "
الهِرَوِيُّ صَاحِبُ أَبِي الْوَقْتِ " الحُرْثِيَّانِ " بِالضَّمِّ " مُحَدَّثَانِ " .
والمَحْرَضَةُ بالكسرة : وَعَاؤُهُ " أَيْ الحُرْضُ يُتَّخَذُ مِنْ خَشَبٍ أَوْ شَبَهٍ
وَنَحْوِهِ وَالْجَمْعُ المَحَارِضُ . يُقَالُ : نَاولَهُ المَحْرَضَةَ وَأَعِدَّ
الْأَبَارِيْقَ وَالْمَحَارِضَ . " وَالْحَرَّاضُ كَكَتَّانٍ : مَنْ يَحْرِقُهُ لِلْقِلَافِ " .
وفي الصَّحاح : اللَّذِي يُوقِدُ عَلَى الحُرْضِ لَتَّخِذَ مِنْهُ الْقِلَافَ أَيْ لِلصَّيْغَانِ
قِيلَ : يُحْرِقُ الحَمَضُ رَطْبًا ثُمَّ يُرَشُّ المَاءُ عَلَى رَمَادِهِ فَيَنْدَعَقُ
فَيَصِيرُ قِلَافًا وَأَنْشَدَ فِي الْعُبَابِ لِعَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ الْعَبَّادِيِّ :
مِثْلُ نَارِ الحَرَّاضِ يَجْلُو ذُرَى المُرِّ ... لِمَنْ شَامَهُ إِذَا يَسْتَطِيرُ
قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : شَبَّهَ البَرَقَ فِي سُرْعَةِ وَمِيزَةِ النَّارِ فِي الأَشْنَانِ
لِسُرْعَتِهَا فِيهِ . الحَرَّاضُ أَيُّضًا : " المَوْقِدُ عَلَى الصَّخْرِ لِاتِّخَاذِ
النُّورَةِ أَوْ الجَمِّ " كما فِي الصَّحاحِ . بالكُوفَةِ الحَرَّاضَةُ " بِهِاءٍ " هي "
سُوقُ الأَشْنَانِ " عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ . الحَرَّاضُ " كغُرَابٍ ع " قُرْبَ مَكَّةَ "
بَيْنَ المُشَاشِ والغُمَيْرِ فَوْقَ ذَاتِ عِرْقٍ " إِلَى البُسْتَانِ قِيلَ : كَانَتْ
بِهِ العُرَى وقِيلَ بِالنَّخْلَةِ الشَّامِيَّةِ . وقد جَاءَ ذِكْرُهُ فِي الحَدِيثِ :
قال الفاضلُ ابنُ العَبَّاسِ اللَّهَبِيُّ :
وقد كَانَتْ وَلِلْأَيَّامِ صَرْفٌ ... تُدَمِّنُ مِنْ مَرَابِعِهَا حُرَاضًا " وَذُو حُرْضِ
كَعُنُقٍ : عَ أَوْ وَادٍ " لِبَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطَفَانَ " عِنْدَ " مَعْدِنِ "
النَّقِيرَةِ " بَيْنَهُمَا خَمْسَةٌ أَمْيَالٍ قِيلَ هُوَ " عَ بِأُحُدٍ " قُرْبَ المَدِينَةِ
المَشْرِفَةِ . " وَحُرَاضَانُ كخُرَاسَانَ : وَادٍ بِالقَبْلِيَّةِ " كما فِي
التَّكْمِلَةِ والعُبَابِ . حُرَاضَةُ " كَنُمامَةٍ : ماءٌ قُرْبَ المَدِينَةِ "

الْمُشْرِفَةَ " لِبَنِي جُشَمَ " بنِ مُعَاوِيَةَ وَيُقَالُ فِيهِ حَرَاضَةٌ كَسَحَابَةٍ كَمَا
 فِي التَّكْمِلَةِ . " وَالْأَحْرَضُ " مِنَ الرَّجَالِ " الْمُتَفَتَّتَاتُ أَشْفَارُ الْعَيْنِ " .
 قَالَهُ ابْنُ عَبَّادٍ . أَحْرَضُ " بَضَمٌ الرَّءَاءِ : جَبَلٌ بِلَادِ هُذَيْلٍ " أَوْ
 مَوْضِعٌ فِي جَبَالِهِمْ كَمَا فِي الْمُعْجَمِ كَأَنَّهُ جَمْعُ حَرَضٍ بِالْفَتْحِ كَفُلَاسٍ
 وَأَفْلَاسٍ سُمِّيَ بِذَلِكَ " لِأَنَّ مَنْ شَرِبَ مِنْ مَائِهِ " حَرَضَ أَيَّ " فَسَدَعُ
 مَعِدَتَهُ " كَمَا فِي الْمُعْجَمِ وَالْعُبَابِ . مِنَ الْمَجَازِ قَوْلُهُمْ : خَبَّتْ بَابَاغِي
 الْكَرَمِ بَيْنَ " الْحُرُضَةِ " وَالْبَرَمِ هُوَ " بِالضَّمِّ أَمِينُ الْمُقَامَرِينَ " كَمَا
 فِي الْعُبَابِ . وَيُقَالُ هُوَ الَّذِي يُفَيِّضُ الْقِدَاحَ لِلْأَيْسَارِ لِيَأْكَلَ مِنْ
 لَحْمِهِمْ وَهُوَ مَذْمُومٌ كَالْبَرَمِ كَمَا فِي الْأَسَاسِ . وَفِي الصَّحَاحِ : الَّذِي يَضْرِبُ
 لِلْأَيْسَارِ بِالْقِدَاحِ لَا يَكُونُ إِلَّا سَاقِطًا بَرَمًا . وَفِي اللَّسَانِ : يَدْعُونَ
 بِذَلِكَ لِرَذَالَتِهِ . قَالَ الطَّيْرِمَسِّيُّ يَصِفُ حِمَارًا : .
 وَيَطْلُ الْمَلِيُّ يُوفِي عَلَى الْقِرِّ ... نَعْدُوبًا كَالْحُرُضَةِ الْمُسْتَفَاضِ قَالَ :
 الْمُسْتَفَاضُ : الَّذِي أُمِرَ أَنْ يُفَيِّضَ الْقِدَاحَ . " وَالْإِحْرَضُ بِالْكَسْرِ :
 الْعُصْفُورُ " عَامَّةٌ وَقَدْ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي حَدِيثِ عَطَاءٍ وَقِيلَ : هُوَ الْعُصْفُورُ الَّذِي
 يُجْعَلُ فِي الطَّيِّحِ وَقِيلَ : هُوَ حَبُّ الْعُصْفُورِ قَالَ الرَّاجِزُ : .
 " أَرَسَقَ عَيْنَيْكَ عَنِ الْغُمُوضِ .
 " بَرَقَ سَرَى فِي عَارِضٍ نَهْهُوضِ .
 " مُلِئَتْهُبٌ كَلَهَبِ الْإِحْرَضِ .
 " يُزْجِي خَرَاطِيمَ غَمَامٍ بَرِيضِ